الرئيس هادي لـ عكاظ: المملكة داعم أول لاستقرار اليمن

فهيم الحامد (جدة)

أكد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أن المملكة كانت السباقة لدعم اليمن والوقوف إلى جانب الشعب اليمني منذ تأسيسها علي يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (رحمه الله) وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) الذي ساهم في إنهاء الأزمة اليمنية ووصول اليمن إلى بر الأمان والاستقرار.

وأوضح الرئيس هادي في تصريحات لـ«عكاظ» أن المواقف النبيلة للمملكة تجسدت في تقديم المعونة والدعم للشعب اليمني في الجوانب السياسية والاقتصادية والشعبية والتنموية، موضحا أن الملك عبدالله حريص على إيقاف نزيف الدم وإخراج اليمن من الوضع المتأزم من خلال رعايته توقيع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية في الرياض عام ٢٠١١م.

وأضاف: إن العلاقات السعودية اليمنية كانت بمثابة الرابط القوي وقد عمل على بث روح الإخاء والتعاون وتعزيز العمل المشترك السياسي والاقتصادي والأمني لننتقل من مرحلة الجيرة إلى مرحلة التعاون والشراكة الدائمة.

وزاد: إن متابعة واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وتقديمه الدعم المادي في مؤتمر المانحين كمنحة يأتي ضمن جهوده المتواصلة لدعم اليمن وإيصاله لمرحلة الأمن والاستقرار.

وأوضح أن اليمن تنظر إلى المملكة نظرة إعجاب وتقدير واحترام على دورها الريادي الأزلي والحريص على الشعب اليمني والذي يضاف إلى الرصيد الخير للمملكة، مشيرا إلى أن موقف المملكة في اليمن لا تقتصر على الجوانب التنموية، بل دعم الحكومة اليمنية لكي يتحقق الأمن والاستقرار.

وقال هادي: عملت المملكة جهودا جبارة لتقديم الدعم للأمة العربية والإسلامية والمساهمة في إرساء الأمن والاستقرار العالمي. وقال: إن خادم الحرمين قد وضع الرؤى والأهداف المستقبلية للأمة الإسلامية من خلال استضافته للقمة الإسلامية التي عقدت في مكة المكرمة وكرست لمناقشة واقع الأمة وخرجت بنتائج إيجابية ومثمرة تعود بالفائدة المستقبلية على الشعوب الإسلامية وقضاياها المحورية وخاصة القضية الفلسطينية وقضية مسلمي بورما، ونجح في إنهاء كل عوامل التفرقة والتشتت الذي تعيشه الأمة الإسلامية والتي تستوجب وضع خطط وبرامج سريعة لمواجهة موجة الفتن والتفرقة وتعزيز العمل الإسلامي المشترك.

ولفت إلى أن اليمن يقف إلى جانب المملكة ولن تنسى مواقفها الثابتة ودورها الفاعل في دعم الحكومة اليمنية بكل سخاء، مبينا بأن الوضع في اليمن يشهد تحسنا مستمرا وعجلة التغيير تسير وفقا لما هو مخطط لها ولا وجود للتخوف، فالمستقبل مثمر والخطوات جبارة وكل ما ننتظره هو السعي إلى إنجاح المبادرة الخليجية التي تلقى دعما من كل الدول الراعية لها وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية التي تعتبر الداعم الرئيسي والراعي المحوري للمبادرة الخليجية.

وأبان أن المملكة تعتبر من الدول الراعية ليس لليمن فحسب بل للأمتين العربية والإسلامية والعين الساهرة على مصالح شعوبها وزعيمة الأمة والمدافعة عن قضاياها.

خادم الحرمين لدى استقباله الرئيس اليمني عبدربه منصور. (عكاظ)

وزراء يمنيون لـ عكاظ:

المملكة سباقة لدعم اليمن ومبادرات التفاؤل

أحمد الشميري (صنعاء)

أكد عدد من الوزراء اليمنيين أن المملكة ظلت دائما وأبدا سباقة لدعم اليمن. وقالوا في تصريحات لـ«عكاظ» إن الشعب اليمني لا يمكن أن ينسى المواقف السعودية المشرفة، منوهين برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للمبادرة الخليجية التي انبثقت عنها روح التفاؤل وأوقفت الاحتراب بين اليمنيين.

وقال وزير المغتربين مجاهد القهالي: إن المملكة عملت منذ اليوم الأول لتأسيسها على تجسيد كل معاني الأخوة والجوار والصداقة من خلال دعمها المتواصل لليمن واحتضانها أكثر من مليون ونصف المليون مغترب يمني.

وأضاف: لقد حرصت السلطات السعودية المعنية على تذليل كل المعوقات التي تواجه وزارتنا في جهودها لتلمس احتياجات المغتربين اليمنيين في المملكة وحل الإشكالات التي تواجههم. كما أن المملكة تعمل على مد يد العون للشعب اليمني داخل اليمن من خلال حملات الإغاثة الخيرية أو الدعم التنموي الذي تقدمه بشكل متواصل. واسترسل قائلا: إن مواقف المملكة لا تتوقف على الدول العربية الشقيقية بل تتعدى البحار والمحيطات لتصل إلى دول مثل باكستان وإندونيسيا والهند والبلدان الأفريقية.

وعن السياسة الخارجية السعودية قال: إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أثبت بمقترحاته وأطروحاته على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية أنه رجل السلام الأول. وهو بحق ينشد السلام والحوار والتقارب والتسامح بين الدول والأديان والمذاهب والحضارات، وينبذ التطرف والطائفية والعصبية والعنصرية والإرهاب.

حمود عباد

بدوره، قال وزير الأوقاف والإرشاد حمود عباد: إن المملكة ظلت الدولة الأولى الراعية للسلام والمتمسكة بكل قواعده وقوانينه. ولعل مبادرة تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية في الرياض عاصمة السلام تأتي في وقت نحن في أمس الحاجة فيه إلى مثل هذه المبادرات. وأشار إلى أن المملكة ظلت دائما تدعو للتآلف ونبذ الفتن والتعصب المذهبي وتسعى إلى التواصل وتقريب وجهات النظر بين المذاهب والفرق الإسلامية وتوطيد أواصر الوحدة بينها، والابتعاد عن النعرات الطائفية التي تنخر في جسد الأمة الإسلامية وتضعف قوتها وتماسكها في وجه أعدائها. وتابع: إن جهود الملك عبدالله لإنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ودوره الرئيسي في حوار الأديان وحوار الحضارات وإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة ودعمه بعشرة ملايين دولار خلال الثلاث السنوات الأولى من إنشائه خير دليل على المكانة التي وصلت إليها المملكة وحرصها على رأب الصدع وتضميد الجروح والعودة إلى الوحدة الإسلامية.

مجاهد القهالي

من جهته، قال وزير الثقافة الدكتور عبدالله عوبل: لقد أثبتت المملكة أنها الداعم الوحيد للشعوب العربية والإسلامية، ووقفت مواقف جبارة وصريحة لدعم تلك الشعوب. مشيرا إلى مواقف المملكة مع الشعبين السوري واليمني والدعوات التي أطلقتها في مؤتمرات عدة مطالبة بحق الشعوب في السلام والاستقرار والتكاتف والتعاون، كما ظلت تساند وتدعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، مؤكدة ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي ووقف تهويد القدس الشريف. وتابع: تلك المواقف الجريئة والصادقة ليست جديدة على المملكة التي تمد يدها البيضاء إلى كل قطر وإلى كل مسلم في حاجة إلى العون سواء في الأوطان العربية أو الأفريقية أو الأوروبية أو الآسيوية. كما تمد يد العون لأتباع الديانات الأخرى، مجسدة قيم التسامح التي كان يتحلى بها سيدنا ومحبينا محمد بن عبدالله (عليه الصلاة والسلام).

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد السعدي: إن دور المملكة ومواقفها سواء تجاه اليمن أو الدول الأخرى كبيرة ومشرفة، فلقد كانت سباقة لدعم اليمن على كافة الجوانب السياسية والتنموية والاقتصادية واستضافت مؤتمري أصدقاء اليمن والمانحين. كما كانت المملكة السباقة في إعلان دعمها وباشرت وبكل حرص تنفيذ الوعود التي قطعتها على نفسها تجاه اليمن شعبا وحكومة ودولة ابتداء بالمليار دولار الذي قدمته في عام ٢٠٠٦م أثناء مؤتمر المانحين في لندن، ثم مبلغ الثلاثة مليارات والـ٢٥٠ ألف الذي وعدت بتقديمه كمنحة في مؤتمر أصدقاء اليمن في شهر مايو خلال العام الجاري. كما قدمت أيضا مبلغ مليار دولار كوديعة لدعم الريال اليمني الذي شهد انخفاضا كبيرا في قيمته العام الماضي.

قيادات سياسية يمنية لـ عكاظ: حكمة أوقفت الصراعات

أحمد الشميري، جمال الهمداني (صنعاء)

ثمن عدد من القيادات الحزبية والسياسية اليمنية المنجزات الكبيرة التي حققتها المملكة في وقت قياسي في عهد خادم الحرمين الشريفين. وقالوا في تصريحات لـ«عكاظ»: الملك عبدالله بن عبدالعزيز أنهى بحكمته الخلافات بين الأطراف اليمنية، ووضع حدا للصراعات بينهم. لافتين إلى أن مواقفه حيال أزمات الأمة تتسم بالحنكة والحزم والشجاعة.

ورأى الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام سلطان البركاني أن المتأمل في السياسية التي يتبعها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على المستويين الداخلي والخارجي يجد أن المملكة قد قطعت شوطا كبيرا وحققت في وقت قياسي منجزات كبيرة لم يتسن لأي دولة أخرى إقليميا أو دوليا تحقيقها في مثل هذا الوقت القياسي. وقال: إن الحكم المؤسساتي الراسخ في المملكة ترك للملك عبدالله فرصة كبيرة للتخطيط والمبادرة في تحمل قضايا الأمة بما فيها القضية الفلسطينية وأزمة اليمن الشائكة التي لم تستطع دول العالم بكاملها ممثلة في الأمم المتحدة أن تضع حلولا جذرية لها، لكن خادم الحرمين أنهى بحكمته الخلافات بين الأطراف اليمنية ووجه دعوته للتسامح، ولا يزال يراقب وينصح ويوجه ويدعم الجهود المبذولة لإنجاح المبادرة الخليجية بكل الطرق السياسية والدبلوماسية.

وأضاف: إن عيون الخير والمحبة والسلام التي تتمتع بها القيادة السعودية جعلتها تنظر إلى كل ما يدور حولها من قضايا وأحداث وانتهاكات طالت الأمة الإسلامية بأكملها بما فيها ما يتعرض لها المسلمون في بورما لتعلن عن دعوتها لقمة إسلامية في مكة المكرمة. وكانت تلك القمة محل اهتمام دولي وإقليمي، وحظيت بحضور ودعم دولي نظرا للمحاور التي ناقشتها في ظل السياسة السعودية الداعية إلى السلام والتسامح والوئام والحوار. وخلص إلى القول: إن التحولات والتغيرات السياسية والمحورية التي تعيشها اليمن من الثمار الخيرة للسياسة الخارجية لخادم الحرمين الشريفين.

من جهته، قال نائب رئيس الدائرة السياسية لحزب الإصلاح محمد الأشول: إن النجاحات التي حققتها الثورة الشعبية الشبابية في اليمن وإيقاف نزيف الدم يعود في الدرجة الأولى إلى السياسة الرائدة التي تنتهجها المملكة في التعامل مع قضايا المنطقة والعالم الإسلامي. وأضاف: إن تلك السياسة الهادئة نجحت في استعادة الحكمة اليمنية، ووضعت حدا للصراعات والاقتتال الدموي بين أبناء الشعب اليمني من خلال المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية. وتابع قائلا: إن اليمن لا يمكن أن يستغني عن المملكة في أي ظرف أو زمن، ذلك أن أمنهما مشترك ولا يمكن لأي جهة التفريق بينهما.

وأشار الأشول إلى أن المملكة بقيادة الملك عبدالله وسمو ولي عهده الأمير سلمان قد قطعت شوطا كبيرا في الإصلاحات التطويرية وكافة الأصعدة التي تمس المواطن بشكل مباشر. وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على النضج السياسي والحرص على مصلحة أبناء الشعب السعودي. وقال: إن مواقف خادم الحرمين الشريفين حيال الكثير من الأزمات التي تواجه العالم العربي والإسلامي تتسم بالحنكة والحزم والشجاعة، فهو يستمد سياسته من كتاب الله وسنة نبينا محمد بن عبدالله (عليه الصلاة والسلام) كرجل دولة وعسكري وسياسي واقتصادي ورجل مواقف إنسانية وخيرية.

وفي ذات السياق، قال أمين عام حزب الشعب الديموقراطي صلاح الصيادي: إن الملك عبدالله صاحب المنجزات العظيمة التي لا يمكن للأمة العربية والإسلامية أو الشعب السعودي أن يمر عليها مرور الكرام، ابتداء من دوره في المصالحة سواء بين اليمنيين أو الفلسطينيين أو اللبنانيين فهو مهندس السلام في العالم وصاحب رؤية الحوار بين الحضارات. وتابع: المملكة تتبع سياسية معتدلة جعلتها تتبوأ مراكز سياسية على المستوى الداخلي والخارجي وساعدتها في التغلب على كل الإشكاليات والأزمات التي تواجهها بحكمة وحنكة وفطنة سياسية هادئة.

صادق الأحمر: قبلة السلام ووطن حوارات الأديان

صادق الأحمر

أحمد الشميري (صنعاء)

أكد الشيخ صادق الأحمر شيخ مشايخ قبيلة حاشد على المكانة العالمية للمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين إقليميا ودوليا.

وقال في تصريح لـ«عكاظ»: «الملك عبدالله بن عبدالعزيز قاد بلاده إلى مواكبة التطور الاقتصادي والإنساني في العالم، ونجح في صنع تحولات كبيرة في السياسة العامة للمملكة جعلتها في المراكز الأولى ليس على المستوى العربي والإسلامي فحسب بل على المستوى العالمي، وأصبحت قبلة للسلام ومركزا للحوار والتفاهم بين أتباع مختلف الأديان والحضارات.

وأشاد الأحمر بالأيادي السخية البيضاء للمملكة، لافتا إلى أنها تدعم المحتاجين والمتضررين من الأزمات والحروب في اليمن ومختلف الدول العربية والإسلامية الأخرى. وقال: إن الموقف السعودي النبيل تجاه اليمن تجسد في النداء الذي وجهه الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى الأطراف اليمنية للجلوس إلى مائدة الحوار والمصالحة والتسامح أثناء حفل توقيع اتفاق المبادرة الخليجية برعايته (حفظه الله) في الرياض والذي كان بادرة خير نحو الاستقرار والتنمية المستدامة التي انطلقت في اليمن بدلا من الصراع الذي كاد أن يودي بالبلاد إلى ما لا يحمد عقباه.

وأشار إلى أن القيادة السعودية تتمتع بحس إداري حصيف مكن المملكة من مواكبة تطور وتقدم الدول الكبرى في مختلف مجالات الحياة. وقال: إنه ليس بغريب على المملكة أن تكون داعية إلى السلام والتسامح والتعاون والتكاتف وإلى حوار أتباع الأديان والثقافات ووضع حد للقمع الذي يمارسه نظام بشار الأسد ضد الشعب السوري. واعتبر ذلك دليلا على عظمة ومكانة المملكة وإحساسها تجاه الأمة العربية والإسلامية.

وأضاف قائلا: إننا نرى في القادة السعوديين رجال المرحلة وقادتها الأبطال الذين نأمل فيهم خيرا كثيرا خاصة في مجال خوض غمار السلام واستعادة الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف الذي لا يزال تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي الذي يمارس التهويد والتنكيل بالشعب الفلسطيني.

واستطرد الأحمر قائلا: إننا ننظر بكل فخر إلى المملكة وقائدها الملك عبدالله بن عبدالعزيز، مشيرا إلى أن المواقف السعودية الحكيمة تعزز روح الإخاء والمحبة لدى الشعوب العربية والإسلامية وتأسر قلوب العرب والمسلمين.

يوم العروبة والإسلام

*المستشار عبدالعاطي الشافعي **

في مثل هذا اليوم أشرقت شمس الوحدة على أرض المملكة .. ومع بزوغ فجر ذلك اليوم تلقت رسالة مضمونها أن هذه الأرض الطيبة الطاهرة التي تلقت أنوار رسالات السماء، ونشأ على ثراها أكرم الرسل وأشرف الأنبياء، وشرفها ذو الجلال والإكرام بأن وضع للناس فيها بيته العتيق الحرام وجعله قبلة الأتقياء من سائر الأنام هي .. هي .. أبدا .. الأرض الطيبة الودود الولود المهيأة لإنجاب أعظم الرجال الشجعان الأبطال الذين يبعثهم الله على رأس كل حقبة من الزمان ليرسخ بهم ومعهم الأمن والإيمان، يجدد – مع تمسكهم بتعاليم السماء – بناء الإنسان.

في مثل هذا اليوم التاريخي المجيد قام الفارس المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بعمل وطني إيماني عملاق مشهود، جمع شتات الجزيرة ووحد أراضيها ورفع راية التوحيد فوق كل بقاعها وأرجائها، ورأس ركائز ودعائم دولة الإسلام النموذج المثالي التي بها ومعها تظهر وتبرز في وضوح تام وجلاء تفوق وتقدم وتألق مبادىء الشريعة الغراء، وأعطى الفارس البطل إشارة البدء لمرحلة واعدة جديدة للمملكة الموحدة التي رحل عنها وإلى غير رجعة الخوف والفزع، وحل فيها الأمن والسلام نحو عهد سعيد تتضافر فيه الجهود للإنتاج والتنمية والبناء وتشابك الأيدي تحت لواء الود والإخاء، وانطلق القائد الباني بأمته نحو آفاق رحبة من البركة والرخاء، تحيط به أرواح أبناء أمته الأوفياء، وقدم لأمته رهطا مباركا من الأبناء الكرام النجباء، وحين التحق القائد بالرفيق الأعلى تسلموا من بعده الراية كابرا عن كابر، وواصلوا حمل الرسالة وأداء الأمانة إلى أن آلت ولاية الأمر إلى الملك الصالح خادم الحرمين الشريفين، وبقوة وإيمان وحكمة واقتدار قاد المسيرة، مسيرة البناء والتعمير أكرم شعب في أطيب ديار، وليثبت للدنيا من جديد أن أمة العروبة والإسلام هي في الأصل الثابت والأساس، هي كما أرادها الحق تبارك وتعالى «خير أمة أخرجت للناس».

ولم تقف الأعمال الصالحات للملك عبدالله عند حدود مملكته ولم تقتصر إنجازاته على تحقيق النهضة لوطنه والرخاء لأمته، بل امتد بذله وانتشر عطاؤه ليصل إلى الناس في شتى البقاع، يمد يد العون للمحتاج ويواسي المنكوب وينفق بسخاء في خدمة الإسلام والمسلمين، ويؤتي المال على حبه بلا حدود ودون تقدير أو حساب أو قيود، كل ذلك يفعله عن رضا لوجه الله لا يريد جزاء ولا شكورا من أحد سواه.

حقا وصدقا .. إن اليوم الوطني لمملكة الأمن والإيمان دار الإسلام الأولى وواحة السلام ليس يوما للمملكة وحدها، لأهلها الأوفياء الكرام وقادتها الأتقياء العظام، وإنما هو عرس للعرب والمسلمين بعامة وهو بخاصة يوم لمصر الكنانة، فهو عندنا يوم ذو قدر كبير ومكانة، كيف لا وقد علمت الدنيا أنه ما من شعبين على وجه الأرض تربطهما روابط أزلية وعرى وثيقة قوية مثل ما يربط الشعبين المصري والسعودي، وأنه ما من مودة حميمة وتناغم وتلاق في وجهات النظر وحسن تفاهم ومحبة عميقة وإخاء صادق وتلاحم يماثل ما بين من البلدين الشقيقين.

تعبيرا عن صدق مشاعر شعب مصر الكنانة الذي يكن للمملكة العربية السعودية شعبا وقيادة أعمق معاني المودة والمحبة، وينزلها من قلبه في أعز مكانة تعبيرا عن صدق مشاعر مصر الكنانة، نبادل الأمة السعودية الوفية الكريمة وقيادتها المؤمنة الراشدة العظيمة أرق التهاني والتبريكات باليوم الوطني، فكما أنه يوم السعودية فهو يوم مصر .. وعرس العروبة والإسلام .. لأنه يوم تأسيس دولة الإسلام القدوة والنموذج، يوم العزة والشرف.

*رئيس محكمة الاستئناف سابقا عضو المجمع العلمي المصري ورئيس الهيئة التأسيسية للجمعية المصرية السعودية للتاخي والتواصل.